"نحن بحاجةٍ إلى بناء أفريقيا مختلفة"

ملتقى نهاية الأسبوع حول الحَوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم لعام 2021 يختتم فعالياته بتوجيه نداءٍ من مؤسسة محمد إبراهيم: الاستفادة من الاستجابة للجائحة لبناء أفريقياتصبح أكثر اعتماداً على الذات

لندن، 11 حزيران/يونيه 2021 - في إطار مناقشة الآثار التي خلفتها جائحة «كوفيد-19» على أفريقيا، أشار ملتقى نهاية الأسبوع حول الحَوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم لعام 2021 إلى أن أفريقيا أظهرت قيادة قوية ومنسّقة في خضم استجابتها لهذه الجائحة، وأصبح بمقدور القارة الآن الاستفادة من التعافي من الأزمة بُغْيَة إحداث تغيير دائم للأجيال المقبلة.

جمع الملتقى، الذي عُقِد بصورة افتراضية للمرة الأولى، أصواتاً بارزةً من جميع أنحاء أفريقيا وخارجها، من بينهم 100 عضو في منتدى الجيل الصاعد، وهي شبكة من القادة الأفارقة الشباب من أكثر من 40 بلداً. وقد استرشدت المناقشات بأحدث البحوث التي أجرتها المؤسسة: *جائحة «كوفيد-19» في أفريقيا بعد مرور عام: الآثار والتوقعات*، والذي يتضمن تحليلاً شاملاً للآثار التي خلفتها الجائحة على الصحة والسياسة والمجتمع والاقتصاد في أفريقيا.

دعا المساهمون خلال الملتقى، الذي عُقِد على مدار ثلاثة أيام، إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان تطعيم أفريقيا في أقرب وقت ممكن، وحددوا الفرص المتاحة لتحقيق تعافٍ مستدامٍ بقيادة أفريقية. وفي ختام فعاليات الملتقى، **صرَّح محمد إبراهيم، رئيس مؤسسة محمد إبراهيم**، قائلاً: "تؤدي الأزمات دوراً مفيداً في فهم الجوانب غير المجدية والطريقة التي نحتاج إلى إحداث التغيير من خلالها. ولا يمكننا الاستمرار في الاعتماد على النماذج القديمة والالتزامات الجوفاء. ونحن بحاجة لبناء أفريقيا مختلفة. كما أننا بحاجة إلى المضي قدماً والاعتماد على الذات، من خلال الاستفادة من تكامل قارتنا والإمكانات الكاملة لشبابنا."

السيد محمد إبراهيم يتحدث إلى المشاركين في حلقة النقاش خلال ملتقى نهاية الأسبوع حول الحَوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم لعام 2021

سلَّطت الدورة الأولى لمنتدى محمد إبراهيم - *الدروس المستفادة من الجائحة: نداء عاجل لتعزيز القدرات الصحية في أفريقيا* - الضوء على الآثار التي خلفتها جائحة «كوفيد-19» على النظم الصحية، والحصول على اللقاحات، والطريقة التي يمكن للبلدان الأفريقية من خلالها أن تعالج المسألة الحاسمة المتمثلة في عدم كفاية القدرات الأساسية في مجال الرعاية الصحية.

وأثناء إلقاء كلمته، قال **الدكتور تيدروس غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية:** "شدَّدت الجائحة على أهمية الاستثمار في التغطية الصحية الشاملة، استناداً إلى الرعاية الصحية الأولية والمشاركة المجتمعية القوية. وكيف سيكون بمقدورنا التصدي لفيروس جديد ومميت ما لم نتمكن من توفير الرعاية للقضايا الأساسية مثل الرعاية الصحية للأمهات وعلاج داء السكري؟ ويبدأ الأمن الصحي العالمي في عياداتنا المحلية ونظمنا الصحية."

قالت فخامة الرئيسة إلين جونسون سيرليف، الرئيسة المشاركة للفريق المستقل المعني بالتأهب والاستجابة للجائحة: "كيف يمكننا منعها من الحدوث مرة أخرى؟ ينبغي لنا في بادئ الأمر أن نوقف انتقال الفيروس الحالي. وهذا يتطلب اتخاذ إجراءات فورية من قبيل إعادة توزيع اللقاحات وتقديمها على نحو منصف في جميع أنحاء العالم. ثانياً، نحن بحاجة إلى إحداث تغيير جذري على صعيد النظام الدولي للتأهب والاستجابة للجائحة."

تشديداً على مسألة عدم المساواة في اللقاحات، **أشار الدكتور جون نغاسيونغ، مدير المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها،** قائلاً: "أود توجيه رسالة إلى قيادة مجموعة الدول السبع والتي من المزمع أن تعقد اجتماعها في وقت قريب للغاية. نحن بحاجة إلى اللقاحات الآن وبحاجة إلى توفيرها بصورة عاجلة في القارة. ونشدِّد على أي جهة تملك جرعات زائدة من اللقاحات أن الوقت قد حان الآن لإعادة توزيع تلك الجرعات حتى نتمكن من تطعيم شعوب القارة بصورةٍ عاجلة وعلى نطاق واسع. وما لم نحقق ذلك، فإن أفريقيا ستمضي بلا شك نحو توطين هذا الفيروس في القارة، ولا يبشر ذلك بالخير بالنسبة لأمننا العالمي الجماعي في مجال الصحة."

وذكر **البروفيسور بيتر بيوت، مدير كلية لندن للصحة والطب الاستوائي،** قائلاً: "تأتي كفالة عدالة اللقاحات على رأس أولوياتنا الآن على الصعيد العالمي. ولا يعد هذا واجباً أخلاقياً فحسب، بل أمراً بالغ الأهمية أيضاً للسيطرة على الجوائح في كل مكان."

تأكيداً على الفرصة المتاحة لتعزيز قدرة التصنيع المحلية في أفريقيا، قال **الدكتور نغوزي أوكونجو - إيويالا، المدير العام لمنظمة التجارة العالمية:** "يكتسي الاستثمار في القدرة الإنتاجية طويلة الأجل أهمية بالغة، ذلك لأنّ نحو 80% من صادرات اللقاحات تأتي من 10 بلدان في أمريكا الشمالية وأوروبا وجنوب آسيا. وقد رأينا أن هذا التركيز لا يحقق النتائج المرجوة. ومن المثير للدهشة أن قارة مثل أفريقيا، والتي يبلغ تعداد سكانها 1.3 مليار نسمة، تستورد 99% من اللقاحات و90% من المستحضرات الصيدلانية. وينبغي تحسين اللامركزية في إنتاج اللقاحات والمستحضرات الصيدلانية. "

صرّح **أجنيس بيناجواهو، نائب رئيس فريق الاستراتيجية الصحية المؤسسية في أوروبا وأفريقيا،** قائلاً: "ينبغي أن نثق بقدرة أفريقيا على الابتكار والإسهام نحو التوصل إلى حل. وينبغي لنا، خاصة الآن، أن ندعم القادة الأفارقة الذين يكافحون من أجل تعزيز قدرة أفريقيا على تصنيع اللقاحات والعقاقير والأدوات الطبية من أجل وقف هذه الجائحة، وأيضاً من أجل مساعدة القارة على الاستعداد للجوائح المستقبلية."

وقالت **ريتا روي، المديرة التنفيذية لمؤسسة ماستركارد:** "تفرض الجائحة أزمة وحالة طارئة، بل أكثر من مجرد حالة طارئة صحية عامة. كما أنها تستفيد من بعض المخاطر والفرص الاقتصادية الكامنة هنا في القارة. "

أشار **غايل سميث، منسق الاستجابة العالمية لجائحة «كوفيد-19»، بوزارة الخارجية الأمريكية،** قائلاً: "تنظر الولايات المتحدة إلى الاستثمار في التصنيع المحلي على المدى القصير حيث يمكن لضخ رأس المال في بعض الأماكن أن يزيد من إنتاج اللقاحات بسرعة كبيرة ــ وعلى المدى البعيد أيضاً. ويكتسي العامل الأخير أهمية بالغة حيث تعتمد أفريقيا اعتماداً غير متناسب على اللقاحات المنتجة خارج القارة."

وعلّقت **ماندييا ندوفو، المرشحة للحصول على درجة الدكتوراه، من جامعة لايدن،** والتي تمثل منتدى الجيل الصاعد، قائلةً: "نحن حقاً بحاجةٍ إلى الضغط ليس فقط من أجل تمكين الحوار بين الأجيال، ولكن أيضاً التعاون فيما بين الأجيال. فهناك شباب يقومون بأشياء تتوافق مع ما ينادي به صانعي القرار، إلا أنهم يفتقرون إلى سبل التواصل والتعاون."

في حواره المباشر مع محمد إبراهيم، صرَّح **تشارلز ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي** قائلاً: "نحن بحاجة إلى نهج عالمي للتصدي للتحديات العالمية. ويمثل هذا نهجي الشخصي وهو أيضاً جوهر المشروع الأوروبي... وحتى لو كان تحقيق ذلك صعباً في بعض الأحيان، ورغم وجود إحباطات أحياناً، فإن النهج متعدد الأطراف يعد أفضل أداة يمكننا استخدامها من أجل إحراز تقدم معاً."

في الدورة الثانية - *إدارة التداعيات: انتكاسات في الديمقراطية والحقوق، ودوافع جديدة لعدم الاستقرار* - ناقش المشاركون في حلقة النقاش كيف أثرت جائحة «كوفيد-19» على المشهد السياسي والاجتماعي في جميع أنحاء أفريقيا، وأفضت إلى انتكاسات في التقدم المحرز مؤخراً في مجالي التعليم والمساواة بين الجنسين، مما يزيد من حدة الاضطرابات الاجتماعية.

وأثناء إلقاء كلمتها، صرَّحت **أمينة ج. محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة**، قائلة: "عكست هذه الجائحة مسار العديد من المكاسب الإنمائية التي تحققت خلال السنوات الأخيرة، وزادت من صعوبة مهمتنا المتمثلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. ونشهد ارتفاعاً في مستوى الفقر المدقع لأول مرة منذ عقدين. وفقد كثير من العاملين في القطاع غير المنظم في أفريقيا، ومعظمهم من النساء، وظائفهم أو تكبدوا خسارة فادحة في الدخل. ويُهدِّد إغلاق المدارس والفجوات الرقمية المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في مجال التعلم. وقد يُدفع التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين إلى الوراء جيلاً."

وذكر **لورانس تشاندي، مدير مكتب الرؤى والسياسات العالمية، في منظمة اليونيسف**، قائلاً: "من بين كل التأثيرات الظاهرة على الأقل المترتبة عن الجائحة، يأتي المتعلمون في صدارة المتضررين منها. ومع أنه من السهل نسبياً معرفة عدد الأطفال الذين لا يرتادون المدرسة أو عدد المدارس التي تغلق أبوابها، من الصعب للغاية تحديد عدد الأطفال الذين يتخلفون عن تعليمهم."

من جانبها، عقَّبت كومفورت إيرو، مديرة برنامج أفريقيا، في المجموعة الدولية للأزمات، قائلة: "يمكنك استخدام اللغة التي تفضلها، غير أن كل ذلك يتوقف على مسألة واحدة وهي الحوكمة. إنَّ جيل اليوم لا يرغب في العودة إلى الوراء، ولا يريد الاستمرار في الماضي، بل يُطالب بالتغيير، وسنشهد احتجاجات متكررة من قبل الشباب في جميع المجالات."

تسليطاً للضوء على الآثار التي خلفتها جائحة «كوفيد-19» على العمليات الديمقراطية، أفاد **الحاج آس سي، رئيس مؤسسة كوفي عنان**، قائلاً: "تتمثل المفارقة، من ناحية، في مناداتنا بأهمية الديمقراطية وأنه ينبغي لنا المضي قدماً والتمسك بإجراء الانتخابات في أوقات جائحة «كوفيد-19». بيْد أنه وفي الوقت ذاته، تفرض الحكومات قيوداً على التجمعات، ملقية باللائمة في ذلك على جائحة «كوفيد-19». ونحن بحاجة إلى الاستعداد لمواجهة الصدمات والمخاطر والاستجابة لها وتهيئة بيئة مؤاتية للعملية الديمقراطية، مع الحرص على حماية الناس في الوقت ذاته."

أشار **باتريك يوسف، المدير المعني بالشؤون الأفريقية، في اللجنة الدولية للصليب الأحمر**، قائلاً: "تركت الجائحة آثاراً وخيمة على المناطق المتضررة من النزاعات والعنف وفي المناطق التي تتسم فيها نظم الرعاية الصحية بالضعف. بيْد أنه يمكننا جميعاً أن نتفق على أنه إلى جانب الوفيات المتوقعة الناجمة عن جائحة «كوفيد-19»، فإننا نشعر جميعاً بالقلق إزاء الآثار المدمرة والآثار الثانوية التي تلحق برفاه الناس وأمنهم بشكل عام."

بيّن **أبييه شيميليز، المؤسس المشارك لبرنامج «أديس سستينابل لايف»**، وممثل منتدى الجيل الصاعد، قائلاً: "بصفتي شاباً، شعرت بالخذلان... حيث يغير الشباب الطريقة التي نعبر عنها عن الإحباط والتطلعات. ونحن لا ننتظر إجراء الانتخابات، بل نُجسِّد ذلك باستمرار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والاحتجاجات، والنشاط المدني. ويحاول الشباب اتباع طرائق أكثر صحة للتعبير عن خيبتهم، بيْد أنهم يحتاجون الى الشعور بأن أصواتهم مسموعة."

تناولت الدورة الأخيرة - *استشراف المستقبل: فرصة رئيسية لإعادة تهيئة نموذج النمو في أفريقيا* - الفرصة الرامية إلى تهيئة اقتصادات أكثر قدرة على الصمود وأكثر استدامة ويمكنها تحقيق اكتفاء ذاتي أكبر، وذلك استجابة للجائحة التي كشفت بوضوح عن مواطن ضعف صارخة في نموذج النمو في أفريقيا.

وأثناء إلقاء كلمته، قال **الدكتور دونالد كابيروكا، المبعوث الخاص المعني بجائحة «كوفيد-19»**: "إن الزخم الديموغرافي في أفريقيا أمرٌ لا يمكن إيقافه. وعلى مدار فترة طويلة خلال السنوات المقبلة، سنجد المزيد من الأطباء الأفارقة، والمزيد من المهندسين الأفارقة، والمزيد من المزارعين الأفارقة، والمزيد من الجهات الفاعلة الاقتصادية الأفريقية، أكثر من أي مكان آخر في العالم. وعلينا أن ندرك كيف يمكننا توفير الفرص للشباب في إطار اتفاق التجارة الحرة للقارة الأفريقية."

صرَّح **حمادي ديوب ممثلاً عن الدكتور إبراهيم مايكي، الرئيس التنفيذي لوكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية-الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا**، قائلاً: "تتمثل إحدى التحديات التي نواجهها على الصعيد الإقليمي في مسألة التنسيق. وقد يكون هناك العديد من البرامج المختلفة التي تبدو متسقة ومتماسكة على الصعيد الوطني بيْد أنها تفتقر إلى الاتساق والموائمة عند جمعها معاً."

تشديداً على أهمية الاستثمار من أجل التعافي الاقتصادي لأفريقيا، ذكر **الدكتورة فيرا سونغوي، الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة،** قائلة: "ينبغي للحكومات أن تمضي قدماً قدر الإمكان في مسار إصلاح قطاع الأعمال على نحو يكفل قدرتنا على جذب المزيد من الاستثمارات. ولا نقصد بذلك الاستثمارات الخارجية فحسب، بل هناك الكثير من الاستثمارات الأفريقية التي يمكننا الاستفادة منها."

أعربت **روزا وايتيكر، الرئيسة والرئيسية التنفيذية لمجموعة وايتيكر جروب،** قائلة: "أوضحت هذه الجائحة كيف أن أفريقيا تعتمد اعتماداً كبيراً على الخيارات، وارتكاب الأخطاء، واتخاذ الإجراءات، بل حتى في بعض الأحيان مراعاة المصلحة الذاتية للآخرين. لذا، وفي الوقت الذي نتطلع فيه إلى التعافي ما بعد الجائحة، ينبغي أن نعمل من أجل وقف اعتماد أفريقيا على البلدان الغربية. وتتمثل إحدى الجوانب التي يمكننا من خلالها البدء في تحقيق ذلك في اعتمادية اللقاحات."

صرَّحت **ساندرا كرامر، المديرة الأفريقية للمفوضية الأوروبية،** قائلة: "بات التوجه القائم على العلاقة بين الجهات المانحة-المتلقية من قبيل الماضي. وما نتحدث عنه هنا هو إقامة شراكات متساوية تفرض مسؤوليات متساوية لكلا الجانبين في المعادلة. ونحن ننظر إلى الشراكات باعتبارها مسألة تتعلق بأولويات سياستنا ومصالحنا، بل من الواضح أيضاً أنها تتعلق بمصالح شركائنا الأفارقة وأولوياتهم في مجال السياسة العامة."

وعقَّب **ما سوخا با،** والذي يمثل منتدى الجيل الصاعد، قائلاً: "تطرح جميع التحديات التي تواجهها أفريقيا فرص عمل للشباب. ونحن نسعى جاهدين إلى حل جميع هذه التحديات واحداً تلو الآخر. بيْد أننا نواجه العديد من القيود التي تعترض طريقنا."

خلال ملتقى نهاية الأسبوع حول الحَوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم، "جرى تكريم **فخامة الرئيس محمدو إيسوفو، الرئيس الأسبق للنيجر،** لفوزه بجائزة إبراهيم للإنجاز في القيادة الأفريقية لعام 2020. وفي حواره المباشر مع محمد إبراهيم في ختام فعاليات الملتقى، صرَّح **فخامة الرئيس محمدو إيسوفو** قائلاً: "أشعر بالشغف إزاء التكامل الأفريقي، وأستطيع أن أرى أن هذا يمثل شغفاً بالنسبة لك أيضاً عزيزي محمد إبراهيم. وسنعمل يداً بيدٍ معاً من أجل بلوغ أفريقيا التي نصبو إليها: أفريقيا المزدهرة، وأفريقيا الموحدة، وأفريقيا السلمية، وأفريقيا التي يديرها أطفالنا."

ملحوظات إلى المحررين:

تنزيل مواد ملتقى نهاية الأسبوع حول الحَوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم أدناه

تقرير منتدى محمد إبراهيم

- التقرير الكامل باللغة الإنجليزية
- النتائج الرئيسية باللغة الإنجليزية
- النتائج الرئيسية باللغة الفرنسية

اليوم الأول: مقطع فيديو أبرز الأحداث

- ملاحظات افتتاحية من السيد/ محمد إبراهيم: باللغة الإنجليزية, باللغة الفرنسية, باللغة البرتغالية, باللغة العربية
- الدورة الأولى للمنتدى الدروس المستفادة من الجائحة باللغة الإنجليزية, باللغة الفرنسية, باللغة البرتغالية, باللغة العربية
- احتفال القيادة لعام 2021 باللغة الإنجليزية, باللغة الفرنسية, باللغة البرتغالية, باللغة العربية

اليوم الثاني: مقطع فيديو أبرز الأحداث

- الدورة الثانية للمنتدى إدارة التداعيات باللغة الإنجليزية
- محمد إبراهيم في محادثة مع شارل ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي: هنا

اليوم الثالث: مقطع فيديو أبرز الأحداث

- محمد إبراهيم في حوارٍ مع فخامة الرئيس محمدو إيسوفو، الرئيس الأسبق للنيجر، الفائز بجائزة إبراهيم للإنجاز في القيادة الأفريقية لعام 2020: هنا
- الدورة الثالثة للمنتدى استشراف المستقبل: هنا
- ملاحظات ختامية للسيد/ محمد إبراهيم: هنا

التواصل مع مؤسسة محمد إبراهيم

لمزيد من المعلومات أو لطلب مقابلة مع المتحدث باسم بالمؤسسة، يرجى التواصل مع:

- الفريق الإعلامي لدى مؤسسة محمد إبراهيم، mifmedia@portland-communications.com، +44 7922 877 489

يمكنكم متابعة مؤسسة محمد إبراهيم عبر:

- تويتر: @Mo_IbrahimFdn
- فيسبوك https://www.facebook.com/MoIbrahimFoundation
- يوتيوب: https://youtube.com/user/moibrahimfoundation
- إنستغرام: https://instagram.com/moibrahimfoundation
- الموقع الشبكي: mo.ibrahim.foundation

نبذة عن مؤسسة محمد إبراهيم

أُنشئت مؤسسة محمد إبراهيم عام 2006 وهي تركز في عملها على الأهمية الحاسمة للقيادة السياسية والحَوكمة العامة في أفريقيا. ومن خلال توفير الأدوات اللازمة لدعم التقدّم في القيادة والحَوكمة، تسعى المؤسسة إلى تعزيز عملية التغيير الهادف في القارّة.

وتركّز المؤسسة، وهي منظمة لا تُقدِّم المنح، على وضع تعريفٍ للحَوكمة والقيادة في أفريقيا وتقييمهما وتعزيزهما من خلال خمس مبادرات رئيسية:

- دليل إبراهيم لشؤون الحكم في أفريقيا
- جائزة إبراهيم للإنجاز في القيادة الأفريقية
- ملتقى نهاية الأسبوع حول الحَوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم
- زمالات ومنح إبراهيم الدراسية
- شبكة الجيل الصاعد